فانتصب لشبهه المفعول وعسى على هذا تامة وقال الكوفيون ان يخرج
في محل الرفع بدلا مما قبله بدل الاشتمال لان فيه اجمالا ثم تفصيلا و
في ابهام الشيء ثم تفسيره وقع عظيم لذلك الشيء في النفس وقال
الشارح الرضي والذي ارى ان هذا وجه قريب ونقول على الاستعمال
الآخر عسى ان يخرج زيد بان يذكر مرفوع فقط وهو ما كان منصوبا في
الاستعمال الاول فاستغني عن الخبر لاشتمال الاسم على المنسوب
والمنسوب اليه كما استغني في علمت ان زيدا قائم عن المفعول الآخر
فاقيم مقامهما فهي في هذا الاستعمال ناقصة وان اقتصر على المرفوع
من غير قصد اقامته مقام المرفوع والمنصوب بمعنى قرب خروج زيد
فهي تامة وههنا احتمال آخر وهو ان يكون زيد مرفوعا بانه اسم
عسى وفي يخرج ضمير يعود الى زيد وان يخرج في محل النصب بانه خبر عسى
وآخر وهو ان يجعل ذلك من باب التنازع بين عسى ويخرج في زيد
فان اعمل الاول كان زيد اسم عسى وان يخرج خبرا له مقدما عليه وان
اعمل الثاني كان اسم عسى ما استكن فيه من ضمير زيد وخبره ان يخرج
زيد فهي على هذين الاحتمالين ناقصة ايضا وقد يحذف ان عن الفعل

المضارع

المضارع في الاستعمال الاول تشبيها لها بكاد فكما ان كاد
زيد يخرج لم يذكر فيه ان كذلك عسى زيد يخرج لا يذكر فيه ان كقولهم
عسى الهم الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب كان الاصل
ان يكون وراءه فحذف ان دون الاستعمال الثاني لعدم
مشابهته قولك عسى ان يخرج زيد بقولك كاد زيد يخرج والثاني
اي ما وضع لدنو الخبر دنو حصوله كاد تقول كاد زيد يجيء فتخبر عن
دنو الخبر لعلمك باشرافه على الحصول في الحال فقاعله
اسم محض كما هو الاصل وخبره فعل مضارع ليدل على قرب حصول
الخبر من الحال باعتبار احد معنييه من غير ان لدلالته على الاستقبال
المنافي للحال وقد تدخل ان على خبر كاد تشبيها له بعسى كما انه تحذف
ان عن خبر عسى تشبيها له بكاد كقولهم قد كاد من طول البلى ان يمصحا اي ذهب وانقطع
فلما كان كل واحد منهما مشابها للآخر اعطي لكل منهما حكم الآخر
من وجه واذا دخل النفي على كاد فهو اي كاد كالافعال اي كسائر الافعال
الافعال في افادة اداة النفي نفي مضمونها على القول الاصح
ماضيا كان او مستقبلا وقيل نفيه اي نفي كاد يكون للاثبات

Copyright © King Saud University